الخليفة للقتال والحروب وفي بيان ترتيبها عند اللقاء اي حين لقاء العدو وهجومه عليك يا ايها السيد الكريم
اولا بالمحافظة اي الملازمة بالحفظ على ذاتك اي نفسك الشريفة اي العزيزة بقربها الى الله تعالى
وصفاتها من كدورات الاكوان فانك رايس هذه المملكة ومالكها ومرجع امورها كلها اليك
فاقصد اي اطلب انزه اي ادفع واشرح واجعل موضع اي مكان عندك في مملكتك وحسنة هيئة
وبسطا فالتزمه اي ادخل اليه واجعله اي ذلك الموضع مسكنك ومحل اقامتك وبث حكمك الا وهو
الكرسي اي كرسي الملك الذي هو موضع تدلي القدمين الاطهرين قدم اليمين الذي فيه الامر الروحاني
وقدم الخلق الذي فيه العالم الكوني. وان شئت قل قدم الامر وقدم النهي وان شئت قل قدم الاثبات
وقدم المحو. وان شئت قل قدم السعادة وقدم الشقاء كيف شئت قل بعد المعرفة وانما كان مسكنه
الكرسي ولم يكن العرش لان الكرسي محل الفرق وتصريف الاحكام الالهية على العباد واقامة الحدود
عليهم والسياسات الشرعية لديهم فمن ثم كان موضع تدلي القدمين ولهذا جعل مسكن الخليفة
لاقامة الحكم الشرعي والسياسة الشرعية على رعاياه بخلاف العرش فانه محل الجمع وحكم المشيئة الالهية
لا فرق فيه ولا تفصيل اذ هو موضع الاستواء الرحماني فلا احكام فيه ولا تفصيل اذ هو
تلك الحضرة غير محكوم عليه بحكم وذلك المنزل اي الموضع المذكور وهو الكرسي هو دار السنة
اي الطريقة النبوية وحصن الشرع المحمدي الحامي اي الحافظ المانع اي الدافع للاعداء من ان يتوصلوا
الى داخل المدينة الانسانية والمراد بها القلب الذي نفوذ اي المرتفع الذروة اي الجاه فاجعل جنودك
من حولك يحافظون عليك وعلى ملكك كما ذكرناه لك في الباب المتقدم ولا تباشر انت
شيئا من امر الحروب بنفسك لان عادة الملوك يقدمون الاجناد بين ايديهم لقتال
العدو ويتاخرون بانفسهم لارهابا لعدو وحفظا لحرمة المنصب المترتب عليه بقا
الملك فانك يا ايها السيد الكريم ان باشرت الحروب والقتال بنفسك هلكت اي اخذك
العدو وحيث اخذك العدو هلك ملكك اي اخذه العدو ايضا لان المباشرة
للحروب وملاقات الاعداء هجوم على الهلاك وخروج عن الحياة ولا شك انه اذا هلك
الملك بفتح الميم هلك الملك بضم الميم وان بقيت اي سلمت من عدوك بعدم مباشرتك
لقتاله بنفسك بقي ملكك ببقاء حضرتك اي حياتك وانما توجه اي تقدم بمباشرة الحروب
وقتال العدو بعض قوادك اي اكابر دولتك وامرائك الذين ذكرناهم لك في الباب
المتقدم على هذا الباب فان هربوا اي قوادك اي غلبهم العدو وقوي عليهم بحيث اهلكهم
واسرهم بقيت انت بسبب تاخرك عنهم سالما من اخذ العدو وبقي ملكك
سالم ايضا بسلامتك لا يقدر العدو ان يهجم عليه لخوفه منك وبقي ايضا عندك من
الرجال والاجناد ما تمدهم اي تقويهم بقوتك وتوجههم الى قتال عدوك فيقومون
مقام من كان قبلهم في الحفظ والجهاد بين يديك فيحمون رعيتك ويمنعون العدو

من الوصول

من الوصول اليك. وهكذا تفعل كلما هلكت بين يديك طايفة قدمت طايفة اخرى وبذلك تبقى دولتك
باقية وملكك عامرا هذا ما دمت انت باق واما اذا هلكت بنفسك او اسرت تحت حكم عدوك
هلك الجميع معك واسروا كذلك الا ترى يا ايها السيد الكريم اي تنظر الى الشجرة الخضراء اذا يبس
منها الفرع الناشي عن اصله او انقطع وهلك اي انفصل عن الاصل جبرا اي الخلف الاصل وهو في
الشجرة مكانه فروعا غيره وتفرعت الشجرة الى فروع واغصان كثيرة ما دام الاصل باقيا وان هلك
اي يبس او انقطع الاصل اي اصل الشجرة فسدت اي هلكت الشجرة كلها اي هي واغصانها
وفروعها واوراقها ولم يبق منها بقية فافهم يا ولي هذه الاشارة وكن من المحققين في نفسك التي هي
اصل هذه الشجرة تسلم من عدوك وتبقى فروعك التي هي جوارحك واعمالك سالمة لك ايضا فالملك
بفتح الميم اي السلطان المولى خلافة على الملك هو اصل بقاء ملكه فبقائه اي السلطان اي دوام حياته
وسلامته كما تقدم الكلام عليه وعلة اي سياسته في الحكم بين الرعية يكون بقاء اي دوام ملكه الذي
في تصرفه وسلامته من العدو وبهلاكه اي هلاك الملك بفتح الميم اي زواله جبرا اي شدة ظلمه
للرعية يكون هلاك اي ذهاب ملكه اي رعيته ولاجل هذا تتاخر ملوك الدنيا في الحروب عن جماعاتها
ويقدمون الجيوش والعساكر بين ايديهم لقتال العدو ومسافة تزيد على مسافة القصر بحيث
اذا كسرت عساكرهم التي في مقابلة العدو وجيوشهم وارسلوها الى وجا العدو ولم يعرجوا
ذلك وهم في مقام كالهم متاخرون عن القتال بانفسهم صونا لحرمة مقامهم العالي وحفظا
لنفوسهم المرتب عليها تدبير الجيوش وحفظ البلاد والرعايا. هذا في ملوك الظاهر والسياسة
الدنيوية واعتبار ذلك في ملوك الباطن والسياسة الروحانية وهي الدولة النفسية والجيوش
الانسانية التي هي المراد من تاليف هذا الكتاب هي جسم انساني مشتمل على الاعضاء
والجوارح والقوى وهي المعبر عنها بالرعايا وعلى العقل والحس والفكر والذوق واللمس والشم
والسمع والبصر وهي المعبر عنها بالاجناد والعساكر والامراء وروحها اي روح هذا الجسم
المذكور هو الملك اي الخليفة الحاكم على الرعايا بقوته الامرية كما تقدم بيانه في الابواب
السابقة فمتى هلك الروح الذي هو خليفة الجسم الانساني هلك معه والجسم الذي هو
الرعية وهلاكه هنا موته واذا مات بطلت دولته وسكنت عماله وهم جوارحه عن الحركة و
اما اذا بقي الروح في الجسم سالما وفسد اي هلك بمعنى تلف في الجسم الانساني وغيره شي من
الاعضاء والجوارح المعبر عنها بالاجناد كما ذكر وذلك بان جرح عضو من غير قطع او مرمت
عين من غير قلع او صمت اذن من غير سد او مرض جزء من اجزا الجسم والروح باق على اصل
حياته في ذلك العليل اصلحه اي الشي من ذلك الفساد ورده الى اصل صحته الطبيب
اي الحكيم المداوي لذلك الجزء من تلك العلة والاطبة ثلاثة. طبيب شرعي يداوي
الامراض المعنوية القلبية والدينية بادوية الشريعة المحمدية الواردة في الكتاب والسنة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)